جامعة دمياط
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

استخدام إستراتيجية تفاعلية مقترحة لتنمية مهارات التواصل الشفهي للطلاب المعلمين بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير فى التربية
تخصص مناهج وطرق التدريس

إعداد الباحثة
نسمة محمد أحمد الألاوى

إشراف

أ. د عزة عبد الرازق عبد ربه
أستاذ مناهج وطرق تدريس
اللغة الفرنسية المتفرغ
كلية التربية
جامعة طنطا

د. رانيا محمد حسن
مدرس بقسم مناهج وطرق تدريس
اللغة الفرنسية
كلية التربية
جامعة دمياط

٢٠١٥

ملخص الدراسة

لقد أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة (Gervais et *al.* 2001) ، ودراسة (Salama, 2002) ، ودراســـة (Ali, 2011) ، ودراســـة (Marc, 2014) ، ودراسة (Elhosseiny, 2015) إلى ضعف وتراجع مستوى طلاب شعبة اللغة الفرنسية بكليات التربية في مهارات التواصل الشفهي أو ما يتصل بها بالرغم من أن تنمية هذه المهارات يعد هدفاً من أهداف إعداد الطلاب المعلمين بكليات التربية ، وذلك ليكونوا بدورهم قادرين على تنمية تلك المهارات لدى طلابهم .

وعلى الرغم من تعدد محاولات الباحثين لتنمية تلك المهارات ؛ فإن الميدان لايزال بحاجة إلى مزيد من البرامج والطرق والاستراتيجيات والوسائل التى يمكن أن تسهم فى تنمية تلك المهارات بشكل يتناسب مع احتياجات الكلية في ظل نظام الجودة والاعتماد وفى ظل احتياجات المجتمع المصري لكوادر بشرية مؤهلة لسوق العمل وقادرة على التواصل والانفتاح على العالم وقادرة أيضا على إعداد الأجيال المستقبلية بطريقة صحيحة للإسهام في تنمية الوطن. ومن هنا تبرز أهمية تنمية التواصل الشفهي للطالب المعلم وتحسين واقع تعليم وتعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية بمصر. وهذا يمكن تحقيقه من خلال تقديم برامج واستراتيجيات تكسب معلم المستقبل مهارات أساسية تتناسب مع دوره المتجدد دائما ؛ لأن نجاح معلم اللغة الفرنسية في التدريس لا يتوقف على مدى إتقانه لمهارات التدريس فقط، بل على إتقانه أيضا لمهارات أداء اللغة شفهيا في مواقف التواصل المتنوعة. و تتميز الدراسة الحالية باستخدام استراتيجية تفاعلية مقترحة للاسهام فى تنمية تلك المهارات؛ حيث هدفت الدراسة الحالية إلى قياس أثر استخدام الاستراتيجية التفاعلية المقترحة على تنمية مهارات التواصل الشفهى لدى الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية بدمياط. وتقوم فكرة هذه الاسترتيجية على وجود مراحل وخطوات مستوحاة من المدخل التفاعلى الذى أطلقه المجلس الأوربى منذ عام ٢٠٠١ كإطار مرجعى عام للغات. وقد تم إعداد مهام تفاعلية فى ضوء هذه الاستراتيجية تقوم على التواصل و كيفية التصرف بفاعلية فى مواقف يومية وحياتية وذلك باستخدام وثائق أصلية لجعل المواقف أكثر واقعية. وبهذا يتعرض البحث الحالي إلى السؤال الرئيس التالى:

ما فاعلية استخدام إستراتيجية تفاعلية مقترحة في تنمية مهارات التواصل الشفهي للطلاب المعلمين بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسٍ التساؤلات الفرعية التالية:

١. إلى أي حد تتوافر مهارات التواصل الشفهي لدى الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية؟

٢. ما التصور المقترح لبناء الاستراتيجية التفاعلية المقترحة لتنمية مهارات التواصل الشفهي للطلاب المعلمين بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية؟

٣. إلى أي حد تؤدى الإستراتيجية التفاعلية المقترحة إلى تنمية مهارات التواصل الشفهي للطلاب المعلمين بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية؟

وبناءً على ذلك، يمكن إيجاز أهمية الدراسة الحالية فى النقاط التالية:

١. تقديم استراتيجية تفاعلية مقترحة يمكن أن تساعد المعلمين فى تنمية مهاراتهم التدريسية.

٢. الاسهام فى رفع مستوى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة اللغة الفرنسية فيما يختص بمهارات التواصل الشفهي.

٣. إلقاء الضوء علي أهمية المهام و التفاعل والمشاركة في عملية التعلم.

٤. إلقاء الضوء على أهمية الوثائق الأصلية في التدريس.

كما تتلخص أدوات الدراسة فى النقاط التالية:

١- قائمة بمهارات التواصل الشفوي اللازمة لطلاب الفرقة الرابعة بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية جامعة دمياط (من إعداد الباحثة).

٢- اختبار لقياس مهارات التواصل الشفهى (من إعداد الباحثة).

وقد ساعدت هذه الأدوات فى التحقق من فرضا الدراسة :

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\leq$٠.٠٥ بين متوسطي درجات مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التواصل الشفهي لصالح التطبيق البعدي.

٢. يوجد أثر دال إحصائيا للإستراتيجية التفاعلية المقترحة في تنمية مهارات التواصل الشفهي.

ولمعرفة مدى فاعلية الاستراتيجية المقترحة تم حساب قيمة اختبار "ت" لمجموعة البحث التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التواصل الشفهى القائم على مواقف تواصلية حياتية (من إعداد الباحثة) .ولقد أثبتت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطى درجات

المجموعة التجريبية فى التطبيقين لصالح التطبيق البعدى. كما تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك ومربع ايتا لمعرفة حجم التأثير والفاعلية. ولقد أثبتت النتائج فاعلية الاستراتيجية المقترحة فى تحقيق أهداف البحث.

وفى ضوء النتائج توصى الدراسة الحالية بضرورة استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم بصفة عامة وكذلك استخدام الاستراتيجيات التفاعلية بصفة خاصة لتنمية الجانب الشفهى لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة الفرنسية. بالإضافة إلى ذلك، توصى الباحثة باستخدام الوثائق الأصلية والمهام التفاعلية فى التدريس. وبناءً على ذلك، تتضمن الدراسة الحالية أربعة فصول يمكن استعراض ملخصها على النحو التالي:

الفصل الأول، تناولت فيه الباحثة الاطار العام للدراسة والذى يتضمن مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها وكذلك التصميم التجريبى للدراسة والحدود والأدوات والأجراءات والمصطلحات.

تتحدد مشكلة الدراسة في ضعف مستوى طلاب كلية التربية بشعبة اللغة الفرنسية في مهارات التواصل الشفهي نتيجة القصور في استخدام مداخل واستراتيجيات تدريسية مناسبة أثناء إعدادهم بالكلية لتدريبهم على تلك المهارات وهذا ما دفع الباحثة إلى التفكير في إعداد إستراتيجية تفاعلية مقترحة لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة الفرنسية.

أما فى **الفصل الثانى** ، قامت الباحثة بعرض البحوث والدراسات السابقة التى تخص متغيرى الدراسة كما يلى:

- **المحور الأول:** يتناول كل ما يتعلق بالتواصل الشفهى (مفهومه ، وأنواعه، و خصائصه، ومهاراته، الخ).
- **المحور الثانى:** يتناول كل ما يتعلق بالاستراتيجية المقترحة (مفهومها، وخصائصها والمدخل الذى تقوم عليه، ومراحلها ، ووسائل تقويمها، الخ).

أما فى **الفصل الثالث،** تناولت الباحثة كل ما يختص بإعداد وتطبيق أدوات الدراسة وتنفيذ التجربة بدءا من اختيار عينة الدراسة مرورا بتطبيق الاختبار القبلى لمهارات التواصل الشفهى والتدريس باستخدام الاستراتيجية المقترحة ثم الانتهاء بتطبيق الاختبار البعدى لمهارات التواصل الشفهى. ولقد

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام التصميم التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة والتى تم اختيارها عشوائيا من طلاب الفرقة الرابعة بشعبة اللغة الفرنسية من كلية التربية بدمياط، حيث تعرضت هذه المجموعة للمتغير التجريبي و هو " الإستراتيجية التفاعلية المقترحة " ، و تم عمل مقارنة للأداء قبل التجريب وبعده وحساب متوسطى الزيادة في القياسين القبلي والبعدي وعمل اختبار الدلالة الإحصائية لهذا الفرق لرصد النتائج وتفسيرها.

وقد قامت الباحثة بتسجيل النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها فى **الفصل الرابع**. كما قدمت بعض التوصيات والمقترحات التي لها صلة وثيقة بموضوع الدراسة. حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التى أثبتت وجود ضعف فى مهارات التواصل الشفهى لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية مثل دراسة El-Sayed (2006) ، ودراسة Mohammed (2006)، ودراسة Ali (2009) ، ودراسة Mohammed (2012) ، ودراسة Elhosseiny (2015). ومن جهة أخرى تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التى أثبتت أهمية الوثائق الأصلية فى التدريس مثل دراسة Ali (2009) ، ودراسةAslim-Yetis (2010) ، ودراسة Benelimam (2013)وأيضا الدراسات التى أثبتت أهمية المدخل التفاعلى فى التدريس مثل دراسة Nissen (2003)، ودراسة Bérengère (2011) ودراسة Barrié (2012) ودراسة Bazelaire (2012) ودراسة Richer (2014) .